مغامرات الجيل العلمية

٤ إنفجار الكوكب النووى



مغامرات الجيل العلمية

٤

إنفجار الكوكب النووى

قصة وسيناريو : رجاء عبدالله
رسوم : ولاء الدين وهبى

دار الجيل
بيروت - لبنان


جلس الدكتور "نور" في القاعة الرئيسية بمجمع العلماء في "الأرض الخضراء".. يشرف على شئون البلاد .. كما يفعل صباح كل يوم ..
هل وصلت آخر التقارير اليومية عن الحالة في "الأرض الخضراء"؟ وهل هناك أحداث جديدة؟
وصلت كل التقارير من جميع الجهات المختصة.. وسنعرض عليك الآن الجديد من الأحداث!
حادث غريب وقع ليلة أمس .. فقد اكتشف المواطنون في الصباح ، سرقة مناجم الذهب في الصحراء الشرقية .. وهي مناجم مهجورة .. مغلقة على ما فيها من ذهب منذ زمن طويل !!
غير معقول.. من يعرض نفسه لعقوبة السرقة من أجل الذهب ، الذي لم يعد له أية قيمة في هذا العصر؟ لقد كانت له قيمته حتى القرن العشرين.. ثم فقد أهميته تماما في عصرنا.. إنه لا يساوي مجرد محاولة استخراجه من الجبل!
الغريب أيضا أن الكميات المسروقة كميات كبيرة وضخمة !!
ذهب .. ماذا يصنعون به؟! لقد كان في الماضي من أغلى المعادن .. وصنعوا منه الحلي للزينة .. وبعض التماثيل .. الآن لم يعد له فائدة ولا قيمة .. ولكن سرقته وراءها شئ هام .. ترى .. ما هو ؟
؟


هل توصلتم إلى سارق الذهب ؟
بعض المعلومات الغامضة فقط ..
شاهد بعض المواطنين مجموعة من الأضواء الرفيعة تتلمع في الظلام .
وجاءت أخبار أخرى بأن أحد المواطنين قد شاهد سربًا من عربات صغيرة طائرة ، تطير بعيدًا إلى خارج الحدود ..
تابعوا المسألة بكل دقة ، حتى تصلوا إلى الفاعل ، وأريد تقريرًا سريعًا بمجرد وصولكم إلى معلومات جديدة !
ما هي بقية الأحداث الهامة ؟!
الحدث الثاني هو ظهور نجم جديد .. في مجموعة "كوما كلاستر" التي تبعد عنا ٢٢٠ مليون سنة ضوئية ، وهو شديد اللمعان .. ويصدر منه أحيانًا بعض الأشعة التي تشبه ألسنة اللهب !!
وهل هذه الأشعة مستمرة ؟
لا .. إنها تنطفئ بعد لحظات ..

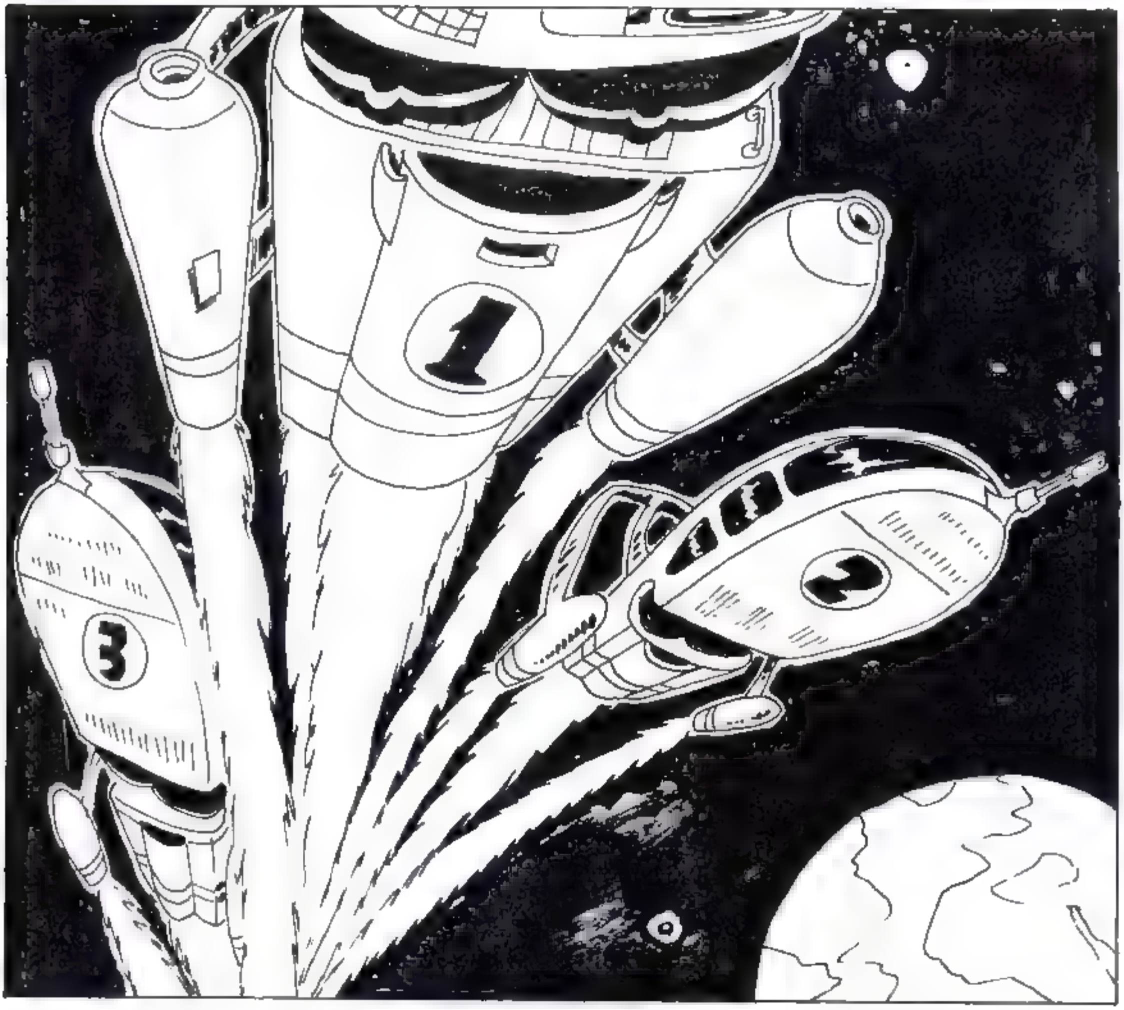

رصدتا هذا النجم الجديد منذ ثلاثة أيام فقط !
إنه نجم غريب .. يظل ساكنًا تمامًا .. حتى يكاد يختفى ، ثم يلمع فجأة ..
كما رصدنا بعض ألسنة اللهب ، التى تظهر..وتختفى فى ثوان قليلة !!
ولكنى أرى هالة حوله .. تشبه دائرة من الغازات !
إن لى رأيًا آخر ..

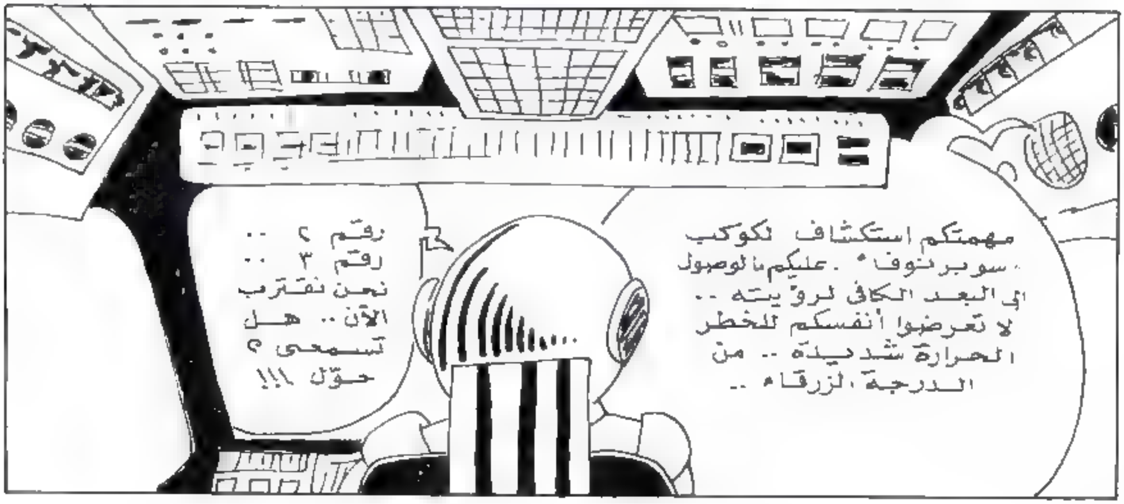

إن هذا الكوكب هو أحد نجوم المجموعة "كوما" وهو نجم قديم .. ولكنه كان نجمًا خاملًا .. صخريًا .. أما الآن .. فقد حدث فيه شئ جديد حرّك سكونه.إنه من الكواكب التى يطلق عليها إسم "سوبر نوفا" !!
هذا هو الرأى الوحيد .. فماذا يمكن أن يحدث لكوكب فى الفضاء البعيد !
هل تعرّض مثلًا إلى تغيرات فضائية طبيعية ؟
لا يمكن الحكم بهذه السرعة.. يجب أن ندرس الوضع بدقة ..
المطلوب الآن أن نعرف ما هو الجديد الذى حرّك سكون الكوكب !!
ربما تعرض لكمية كبيرة من أشعة الشمس
لا نريد مزيدًا من هذه الاحتمالات أريد دراسة دقيقة وقاطعة ..


سوف نرسل أجهزة استطلاع إلى الكوكب الجديد اليوم !
في البداية ، ارسلوا أجهزة آلية ، بدون ملاحين ، لا نريد تعريض أحد للخطر !
خمسة .. أربعة .. ثلاثة .. إثنين .. واحد .. إنطلق ..
وصل الارتفاع إلى مرحلة إطلاق أجهزة الاستكشاف. الآن تبدأ المرحلة الثانية ..
الآن سوف ترسل لنا أجهزة الاستكشاف الصور الواضحة عن هذا الكوكب الغريب !!
غريبة ! لقد مرت خمس دقائق ، اقتربت فيها الكاميرات من الكوكب .. ولم ترسل لنا ولا صورة حتى الآن !!


بوم
بوم
بوم
؟


لقد انفجرت الآلات كلها .. يبدو أن الحرارة الشديدة المنبعثة من الكوكب هي السبب !
إنها حرارة مفاجئة .. فلم تشعر بها أجهزة الاستشعار ..
المسألة خطيرة .. يجب أن نجد تفسيرًا سريعًا !
الملاح رقم ٣ .. استعد .. إتجهوا جميعًا إلى القاعدة بعيدة المدى !
يبدو أنها رحلة ذات طبيعة خاصة ..
إلى قاعدة الصواريخ بعيدة المدى .. إلى قاعدة الصواريخ بعيدة المدى .. حالة استعداد قصوى !
إلى الملاح رقم ١ .. إستعد .. رحلة بعيدة لاستكشاف هذا الكوكب الغامض ! «سوبرنوفا» !
الملاح رقم ٢ .. إستعد
واتجه الملاحون الثلاثة إلى قاعدة الصواريخ بعيدة المدى ..




مهمتكم استكشاف لكوكب
« سوبرنوفا » . عليكم بالوصول
إلى البعد الكافي لرؤيته ..
لا تعرضوا أنفسكم للخطر
الحرارة شديدة .. من
الدرجة الزرقاء ..
رقم ٢ ..
رقم ٣ ..
نحن نقترب
الآن .. هل
تسمحى ؟
حوّل !!!

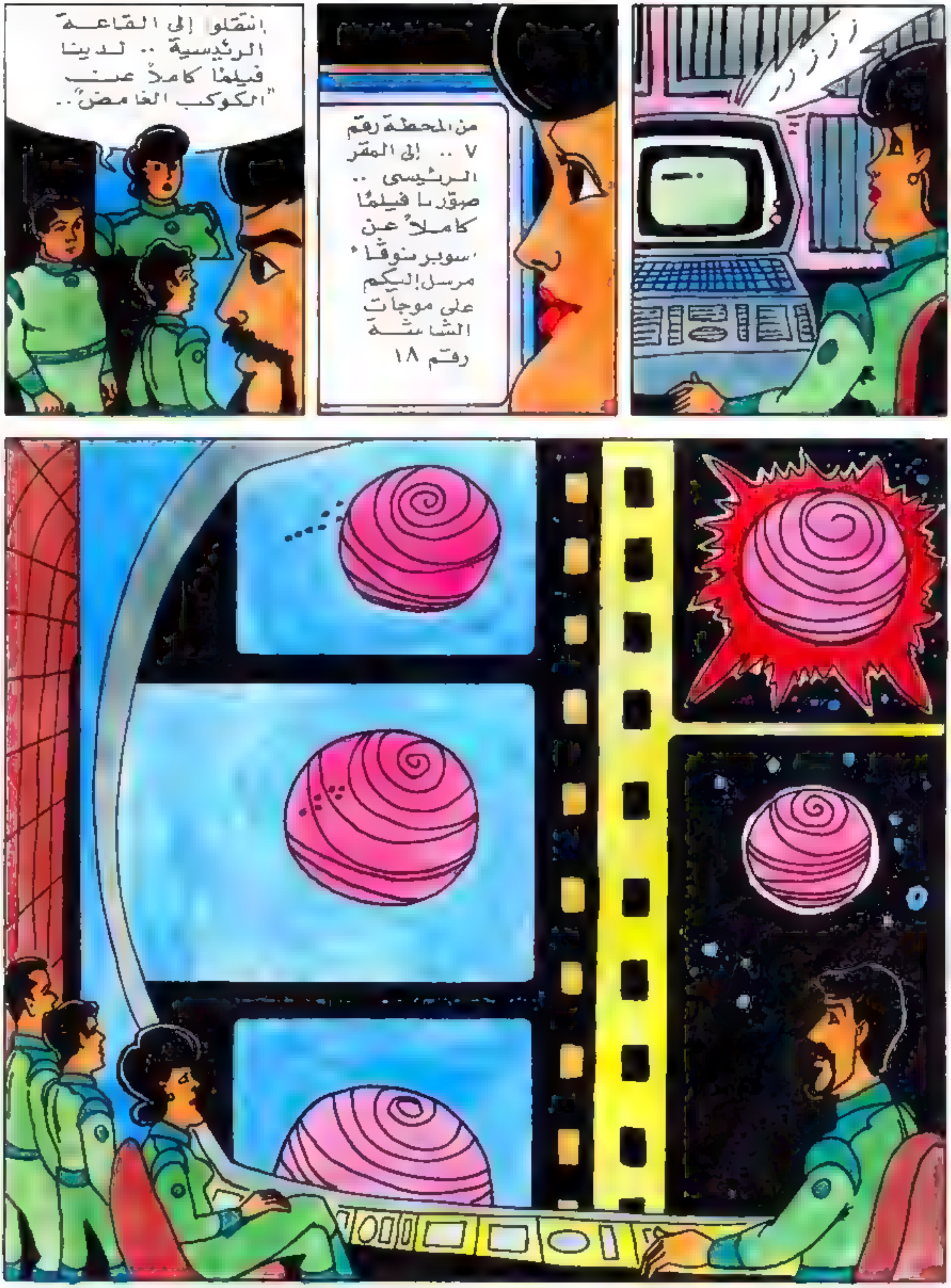

أسمعك بوضوح..
الصوت واضح تمامًا .. ونحن وراءك .. حوّل !!
أخفض درجة السرعة .. درجة الحرارة ترتفع بشدة ..
العدادات تسجل درجة حرارة ترتفع بسرعة رهيبة !!
إلى رقم ٢ ، ٣ .. إلى رقم ٢ ، ٣ .. إلى الوراء بسرعة ..



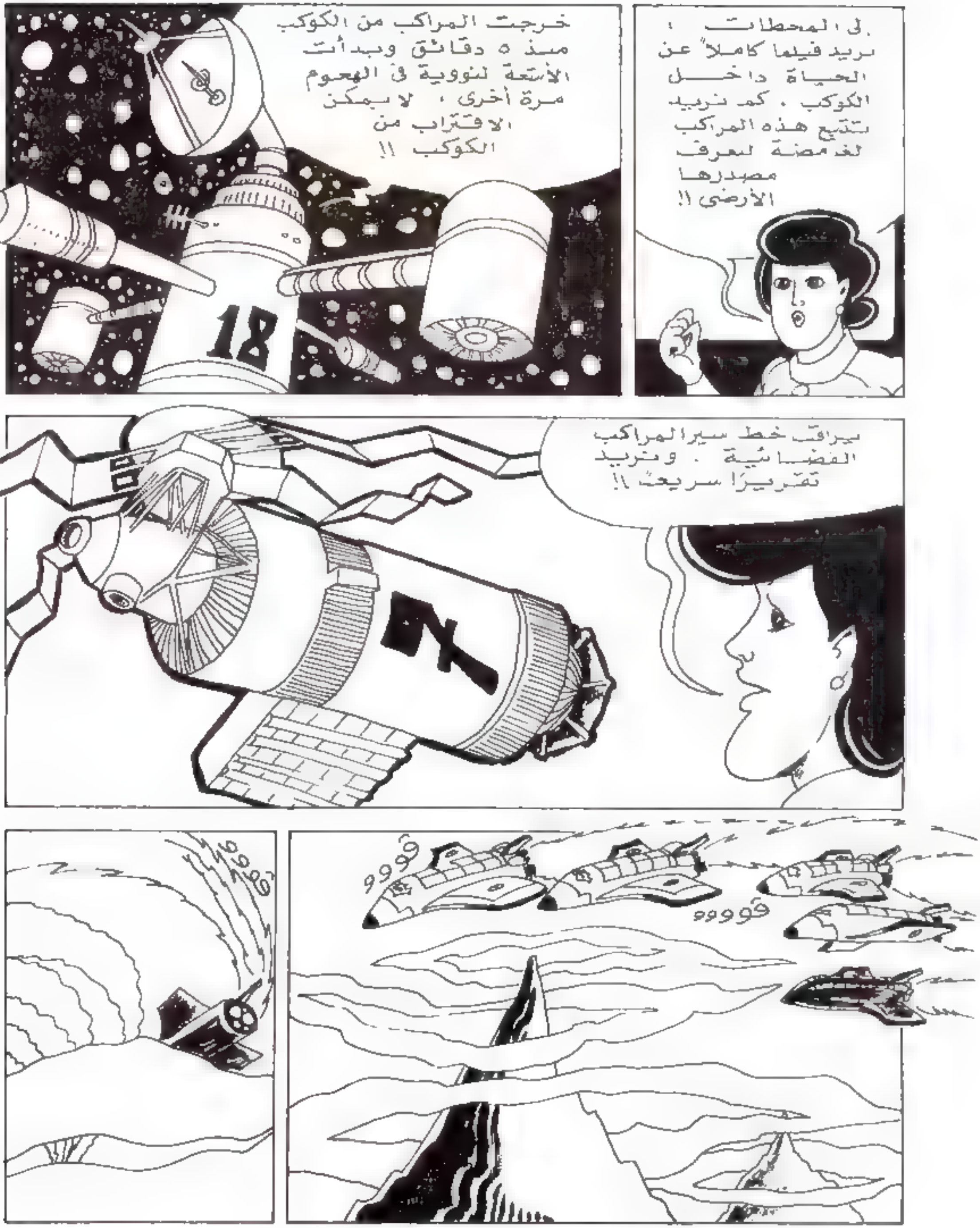
لا نستطيع الاقتراب ، كلما اقتربنا خرج شعاع من اللهب .. ليست معنا أسلحة مضادة له ..
سجلوا درجة حرارة اللهب .. بقدر الإمكان ..
صوروا أكبر كمية من الصور .. من آخر مكان يمكن أن تصلوا إليه ..
إلى رقم ٢.. حاول أن تقترب بجوار رقم ١ .. وانظر هل يتجه إليك أيضا شعاع ثان أم هو واحد فقط ؟!
إنهما شعاعان يتجه كل واحد منهما إلى واحد منا !!
إن هذه الأشعة ليست وليدة للطبيعة .. إنها صناعية وهناك من يحركها !!
كيف؟
هذا ما نريد أن نعرفه .. ويجب أن نكتشفه ، فليس من المعقول أن تخرج الأشعة وحدها كلما اقترب منها أحد ... وتتجه إليه مباشرة .. إن وراء هذا الحدث يد تحركه !!
هل يمكن أن يكون الكوكب مسكون بنوع معين من سكان الكواكب ؟!


هذه هى الأسئلة التى يجب أن نعثر على إجابات سريعة لها..
سوف نضع الكوكب تحت المراقبة الدائمة.. منذ هذه اللحظة.
أريد تقريرًا وافيًا كل ساعة على الأقل..
إلى المحطات المدارية الفضائية.. رقم ١٨، ٧، ٢٣.. هل تسمعنى؟!
أنتم أقرب المحطات إلى الكوكب "سوبر نوفا" الذى نشط أخيرًا.. وصدرت منه بعض الإشعاعات.. بوضع الكوكب تحت المراقبة الدائمة.. وترسل التقارير.. لحظة بلحظة !!
18
7
23


الكوكب
تحت
الرقابة
الكاملة!


ززززز
من المحطة رقم ٧ .. إلى المقر الرئيسي .. صوّرنا فيلمًا كاملاً عن "سوبر نوفا" مرسل إليكم على موجات الشاشة رقم ١٨
انتقلوا إلى القاعة الرئيسية .. لدينا فيلمًا كاملاً عن "الكوكب الغامض"..


تكبر الصورة التى يبثها هذا السرب الخفى من النقط !!
.. غريبة .. هذه مركبات فضائية من نوع "المكوك" ماذا تفعل هناك ؟!
إنها صناعة أرضية . من أين بدأت رحلتها ؟
لذى يرسلها هو الذى يتحكم فى خروج الأشعة النووية من الكوكب يضخها أو يخمدها !
كيف ؟
لأنها توجه الأشعة ضد أى مركبة فضاء غريبة . بينما تخمد الأشعة عندما تقترب هذه الأعداد من مكوك الفضاء !!
هذا صحيح تماما .. ما العمل الآن ؟
علينا أن نعرف أولا ، ماذا يحدث داخل هذا الكوكب .. وثانيا ، من أين تأتى هذه المراكب الفضائية ؟!


.لى المحطات ، نريد فيلما كاملاً عن الحياة داخل الكوكب . كم نريد تتبع هذه المراكب لغامضة لنعرف مصدرها الأرضى !!
خرجت المراكب من الكوكب منذ ٥ دقائق وبدأت الأشعة لنووية فى الهجوم مرة أخرى ، لا يمكن الاقتراب من الكوكب !!
يراقب خط سير المراكب الفضائية . ونريد تقريرًا سريعًا !!
فوووو
فوووو
فووووو


لآن سوف تصبح كل إمكانيات الأرض تحت رحمتنا !!

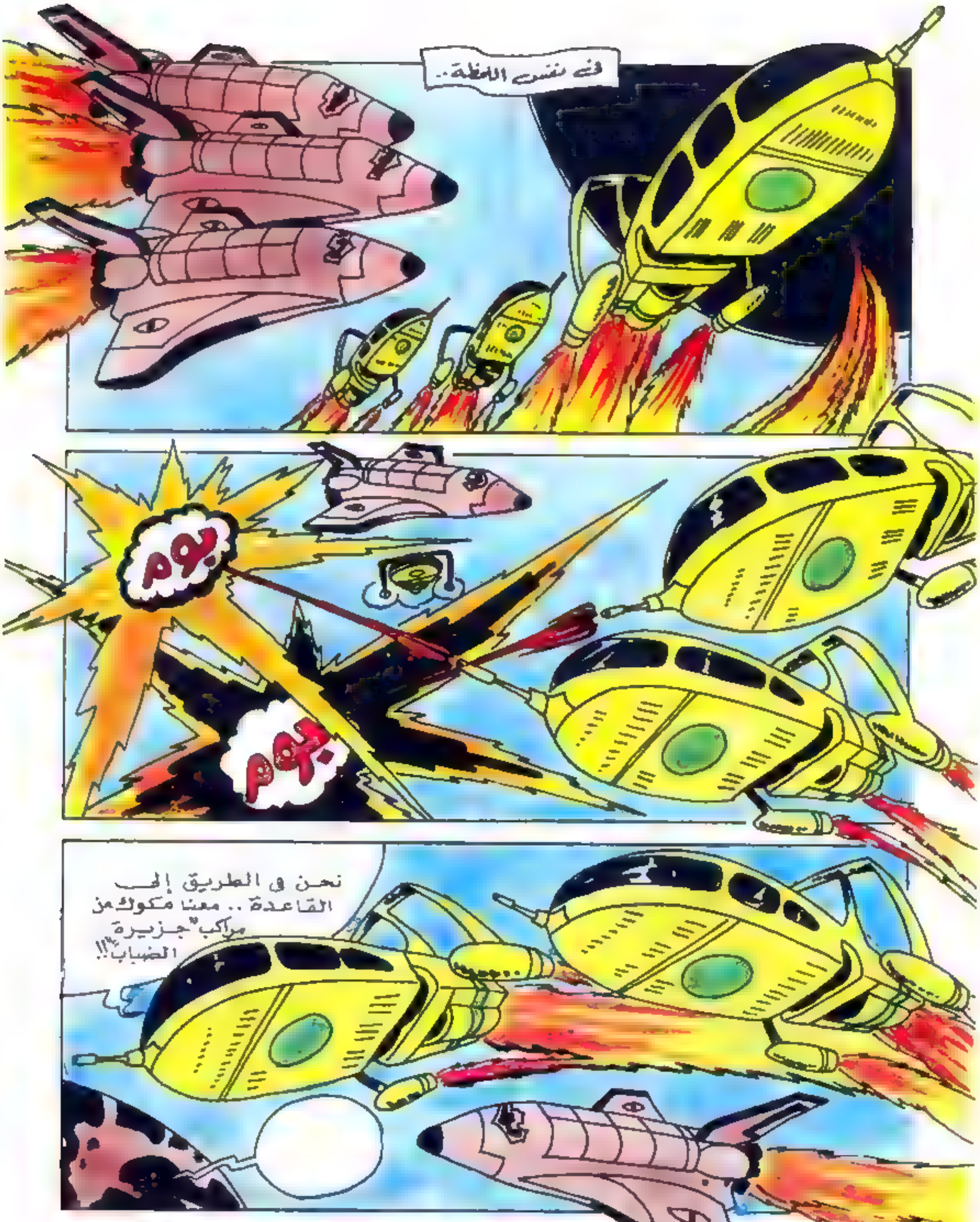

هذه الصواريخ مصدرها "جزيرة الضباب" .. وقد عادت إليها منذ لحظات .. إنها من عمل الدكتور "شر" ..
هذه الأخبار غير مطمئنة ! يجب أن يكون لدينا معلومات أكثر، إن دخول "د. شر" في هذه المسألة يثير الخوف من أهدافه العدوانية ! ما رأيكم ؟!
يجب أن نرسل بعض مراكب الاستكشاف على أن نزودها بمواد مضادة للأشعة النووية !!
وتجهز أيضًا ملابس واقية لرواد الفضاء بحيث تتحمل أقصى قدر من الأشعة النووية
سوف نختار أفضل الطيارين والمصورين لهذه المهمة !
نريد دراسة شاملة عن صخور الكوكب والموجودة لدينا في المتحف الجيولوجي !
وهكذا بدأت المعامل تعمل بكافة طاقاتها في الاستعداد للمهمة الصعبة .. وأخذ أساتذة علم الجيولوجيا يحللون الصخور المأخوذة في وقت سابق من الكوكب الغريب ..
نتائج الصخور سلبية تمامًا .. ليس بها ما يشير إلى وجود أي نشاط نووي أو غير نووي !!


الاستعدادات في طريقها إلى الانتهاء!!
سوف توضع الآن تحت أقصى قوة للطاقة النووية !!
أنتم الآن جاهزون تماما للمهمة الصعبة .. رائع .. سوف تستقلون ثلاثة صواريخ مجهزة ضد الأشعة النووية . وتقومون بالدوران حول « سوبرنوفا » .. وتصوير أكبر كمية من الصور والعودة بها !!
٥ - ٤ - ٣ - ٢ - ١
إنطلق !!


السرعة الآن تزيد بعد احتراق المجال الأرضي إلى الفضاء!!
أنتم الآن على بُعد ٢٠٠ مليون س.ض.. الوصول إلى الكوكب بعد ١٥ دقيقة، أحرصوا على أن يكون الاقتراب من الكوكب خلال الممرات التي تفصل بين الأشعة!!
بعد لحظات تبدأ الصواريخ في إرسال صور لكوكب "سوبر نوفا" من الداخل !!
ما هذا ؟! مفاعلات نووية.. وبهذه الضخامة.. كيف ؟ ومن أين لهم باليورانيوم المطلوب لتوليد كل هذه الطاقة ؟!
إلى صواريخ الاستكشاف .. يكفي هذا.. الأشعة تزيد عن الحدود المقررة .. عودوا فورًا .. فقد شعروا بوجودكم .. وهناك خطورة على حياتكم !!
وبعد قليل .. عادت الصواريخ إلى قواعدها ..


إذا كان الدكتور شر قد استطاع بناء هذه المفاعل بدون أن يشعر به أحد فإن السؤال الهام الآن .. كيف يمكن توليد هذه الطاقة ، و الكوكب صخوره ميتة تماما ؟!
وبعد لحظات..
ززززز
لقد سجلت المراصد أقوى هزة أرضية ناتجة عن تفجير نووي في باطن الأرض ..
لقد وقع ما كنت أخشاه .. لقد نجح "د. شر" في تصنيع أحدث القنابل النووية .. بعد أن حصل على القوة اللازمة من سوبرنوفا" . من يدرى كيف يستعملها .. يجب مواجهة هذا الأمر الخطير !!
وفي نفس الوقت..
ها ها ها نجحت التجربة الأولى !! أقوى قنبلة انتجت حتى الآن!
واجتمع مجلس الدفاع..
لابد وأنه اكتشف مادة تتفاعل مع الصخور .. فتنتج مواداً صالحة للاستعمال النووي .. والسؤال الآن ما هي هذه المادة ؟!
إنني أتصور أنها مادة معينة ، يذهب بها من الأرض إلى الفضاء .. وتحملها هذه العربات التي تذهب وتجيء إلى الكوكب .. ثم يتمكن على الكوكب من تصنيع القوة النووية .!!
إذن الحل الوحيد للحصول على هذه المادة أن نتمكن من إرغام إحدى عرباته على الهبوط عندنا !!
تنفذ هذه الفكرة فوراً!


الآن .. وبعد عودة
العربات محمّلة..
بالقنابل .. سوف
أوجه رسالتى إلى
العالم !!


في نفس اللحظة..
بوم
بوم
نحن في الطريق إلى القاعدة .. معنا مكوك من مراكب "جزيرة الضباب"!!


ها هو الزر الأحمر الذى طلب من د. شرّ أن نضغط عليه عند الضرورة!!
بوم
يالخسارة .. لقد دمّر الطيّار صاروخه ومات معه ..
ومات معهما الأمل فى اكتشاف الحقيقة !!

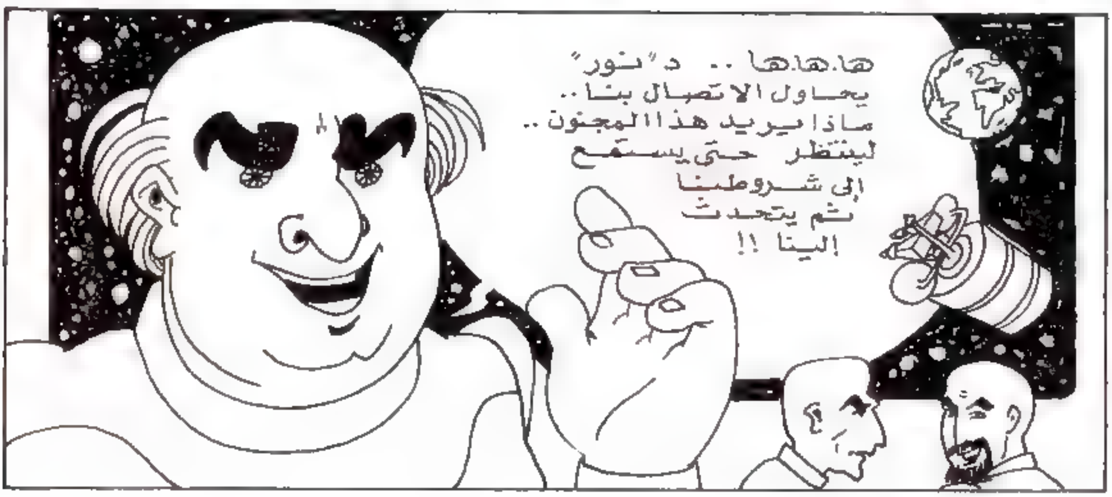

وطغى الحزن على العلماء في "الأرض الخضراء".. وفي المساء ..
إنني لا أستطيع النوم . سأقوم بجولة في الهواء الطلق ..
وفي المكان الذي نسف فيه الكوكب
ياه .. ما هذا ؟!
غريبة .. إنه ذهب .. ذهب مصهور من شدة الحرارة التي نسفت الصاروخ!
دكتور "نور" .. استيقظ .. لقد اكتشفت اكتشافًا خطيرًا قد يوصلنا إلى الحقيقة !!
سوف أحضر فورًا !!


ذهب .. غريبة .. هل ينقل الذهب إلى الكوكب .. ولماذا؟
هل يمكن أن يكون هو المادة المساعدة على إنتاج الطاقة النووية؟!
احترسوا .. يورانيوم .. إنه اليورانيوم!!
إن صخور الكوكب تتفاعل مع الذهب تحت درجة حرارة عالية .. ينتج عنها اليورانيوم!!
هذا يفسر سر الانفجار النووى الرهيب .. إنه يجرى تجاربه تحت الأرض!
ويفسر أيضا سر سرقة الذهب من المناجم المهجورة !!
هذه كارثة .. إذا استطاع د."شر" أن يحصل على كمية كبيرة من هذه الطاقة .. فسوف يدمر العالم كله !!


سترى
للغاية
سترى
للغاية
سترى
للغاية
سترى
للغاية
سترى
للغاية


عُلِم .. وجارى تنفيذ الخطة!
الى قاعة الاجتماعات
يجب أن نقوم بخطة علنية لمقاومة هذا الخطر الداهم!!
يجب أن نتصل بالدكتور "شر" في مقره!!
هل نتصل به عن طريق أجهزة الاتصال، أم نرسل وفداً للتفاوض؟!
أعتقد أنه لا فائدة من المحاولة معه.. فهو شخص شرير وخطر ويسعى للتدمير!!
ولكن يجب أن نقوم بالمحاولة!


من "الأرض الخضراء" إلى "جزيرة الضباب" .. هل تسمعني؟! حوّل !! من "الأرض الخضراء" إلى جزيرة الضباب .. حوّل !!


ها.ها.ها .. د "نور" يحاول الاتصال بنا .. ماذا يريد هذا المجنون .. لينتظر حتى يستمع إلى شروطنا ثم يتحدث إلينا !!



نحن نستمع إليك .. ماذا تريد "الأرض الخضراء" من "جزيرة الضباب"؟!
لقد اكتشفنا خطتك لإنتاج القنابل النووية المتطورة !!
أنا أعرف أنكم عرفتم وسوف تخضعون الآن لكل شروطي ..
وما هي هذه الشروط ؟!
أن تعترفوا بي سيدًا لهذا العالم وأن أكون رئيسًا له .. وأن يجلس كل عالم من علمائي على قمة الحكم في كل بلد .. وأن تصبح كل كنوز العالم .. وبلا شروط مِلكًا لنا .. وإلا ...
وإلا ماذا ؟
وإلا كانت نهاية العالم !
وفي "الأرض الخضراء"..
ألم أقل لكم .. إنه مجنون !!
لا فائدة من الحوار معه !!
فعلًا .. الآن ننفذ الخطة السرية !!


وهاجمت صواريخ الأرض الخضراء ، الكوكب الرهيب..
لقد انفجر الكوكب .. إنتهى الكوكب النووى .. لا فائدة .. لا فائدة .. لقد ضاعت كل تجارب عمرى !!
لم يكن هناك طريقة أخرى تمنع جبروته وسيطرته على العالم .. لقد انفجر الكوكب بخيره وشره .. ولن يستطيع الحصول على قنابل نووية مرة أخرى..


ومع ذلك.. فعلينا أن نكون دائمًا على استعداد.. من يدرى ماذا سيفعل فى المرة القادمة؟!

هذه المغامرة :
مِن الخيال العِلْميّ

حَدَثت ظاهرة غريبة في " الأرض الخضراء ".. فقد انخفض الذهب مِن مناجم الصحراء الشرقيّة .. واكتشف الدكتور " نور " والدكتورة " نورا " أن وراء هذه الظاهرة سرٌّ خطير ..

ترى ما هو هذا السرّ ...

هذا ما ستقرأه في هذه المغامرة ..

دار الجيل
بيروت - لبنان